الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب
المحاضرة الأولي
الفصل الأول

عناصر المحاضرة:

- رعاية الشباب فى الديانة الإسلامية
- رعاية الشباب عالميا
- رعاية الشباب فى بعض المؤسسات الدولية

رعاية الشباب فى الديانة الإسلامية

مقدمة :

أنزل الله تعالى الدين الإسلامي وانتشر فى بقاع الأرض كدين واضح المعالم، يتناول أمور الدين والدنيا، وأوضحها الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم، وكلف رسوله الكريم النبي محمد عليه الصلاة والسلام ،بنشر تعاليمه الحكيمة التى تعالج حياة البشر الروحية والمادية وحاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات ، وليكون إعجازا ربانيا ودستوراً للبشر يقود البشرية للسعادة الشاملة فى كل زمان ومكان ، وأوضحت تعاليم القرآن الكريم الكثير من مظاهر الرعاية عامة ورعاية الشباب خاصة ، وكذلك السنة النبوية الشريفة مرجعا أساسيا لهداية البشر إلى طريق الخير والاعداد المتكامل روحيا واجتماعيا ونفسيا .

مظاهر رعاية النشء والشباب فى ظل الاسلام

تتضح مظاهر الرعاية المتكاملة للنشء والشباب فى ظل الاسلام فيما يلى :-

- أهمية تعويد الشباب على احترام الانسان والمساواة وتكافؤ الفرص.

- دعوة الشباب وحثهم على العمل الصالح والكلمة الطيبة ونبذ الكلمة الخبيثة ، والدعوة لمصاحبة الأخيار والابتعاد عن رفاق السوء .

قال الله تعالى : " يأيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم "

- دعوة الشباب إلى التفكر فى ملكوت السموات والأرض وما بينهما .

- ضرورة الإعداد العقلي للشباب عن طريق تعليمهم وحثهم على طلب العلم ، وأهمية تسخيره في خدمة الإسلام والمسلمين، بل جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

قال تعالى :" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

- ضرورة الإعداد النفسي للشباب وذلك لإكسابهم القيم والمثل التى تبرز الخير والبر والصدق والأمانة وحب الناس وذلك بمراعاة (احترام الآخرين ، آداب الطريق ،آداب الجلوس ، استقلال الشخصية) .

- ا لاهتمام برعاية الشباب اجتماعيا وتهيئة الفرص لهم ، للاستقلال بشخصياتهم وتشجيعهم على تحمل المسئوليات من خلال الزواج ،حماية لأنفسهم وتدعيما لذواتهم .

ومن دلائل السنة النبوية فى أهمية رعاية الشباب :

- أهمية نظافة وطهارة الجسم :

وفى ذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام " إن لله عليك حقا ، وإن لبدنك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا ، فأعط كل ذي حق حقه "

- دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى البعد عن التعصب والعصبية، ونهى الشباب عن مصاحبة رفاق السوء ، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير....

– وصايا سيدنا لقمان لابنه (عدم الشرك بالله وأهمية التواضع وعدم التكبر) ، قصة أهل الكهف، قصص أنبياء الله ، عليهم السلام ، التى تهتم بموعظة الشباب ، وتدعو بالصبر والتحلي بالخلق القويم .

– قصص السلف الصالح من شباب الاسلام أمثال (سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، أسامة بن زيد، سلمان الفارسى) ونماذج عديدة ، حث الاسلام على أهمية اقتداء الشباب بها تمثل نماذج للفداء والتضحية والتفانى فى حماية الدين والوطن.

- نماذج السلف الصالح من أمهات المؤمنين أمثال (السيدة خديجة ، السيدة عائشة رضى الله عنهما).

– تأكيد الإسلام ، فى كتابه الكريم ، وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام على تدعيم علاقة الشباب بربهم ورسولهم الكريم.

وختاما يتضح لنا من كل الأديان السماوية والكتب السماوية، أن فيها من الدلائل، ما يؤكد أهمية رعاية الشباب ، وضرورة صقله بما يؤهله لتولى المسئوليات وأداء وظائفه الاجتماعية بفاعلية فى المجتمع على أساس ما ينطلق من توجيهات الله تعالى وكتبه السماوية والتمسك بما دعا إليه رسل الله وأنبياءه من حب الخير والتسامح والعدل والمساواة واحترام الكبير والعطف على الصغير ، ورعاية أخيه الانسان .

رعاية الشباب عالميا

- مقدمة

تمثل رعاية الشباب فى الخارج جهودا فى هذا المجال الحيوى انطلاقا من الإحساس بأهمية قطاع الشباب ، وما يمكن أن يقوموا به من أدوار لتدعيم وتطوير المجتمعات .

ومن ثم يجب الاطلاع على تلك الجهود التى تمارسها تلك المجتمعات لأنها تمثل خبرات يمكن الاستفادة منها لما تحتويه من برامج وأنشطة تمثل خدمات للشباب ينبغى بها اكسابهم المهارات والمعارف التى تؤهلهم فى المستقبل لتولى مسئولياتهم المجتمعية بدرجة عالية من الكفاءة

رعاية الشباب فى بعض المؤسسات الدولية

تتعدد الجهود على المستوى الدولى لتحقيق أفضل رعاية ممكنة للشباب ، وتتضح تلك الجهود فى الدور الذى تقوم به هيئة الأمم المتحدة من أجل تقوية السلام العالمى والتوصل إلى دعم للحقوق الإنسانية ، وتنمية التعاون بين دول العالم المختلفة سواء المتقدمة منها أو النامية .

الدور الذى قامت به المؤسسات الدولية فى رعاية الشباب :

- سعى منظمات الأمم المتحدة إلى تركيز أنشطتها على انشاء وتطوير خدمات رعاية الشباب تحت اشراف حكومى وأهلي، كجزء لا يتجزأ من برامج شاملة للنهوض بالأسرة لحماية حقوق الشباب المتعددة والمختلفة .

- التركيز على الأنشطة التى تنمى الفرص البناءة للشباب، وتسعى إلى تنمية قدراتهم ،وتقديم الخدمات التى تساعد ذوي المشاكل الخاصة ، لمواجهة الصعوبات التى تعترضهم .

- توجيه هيئة الأمم المتحدة الأنظار، إلى ضرورة التعاون بين الوكالات المتخصصة للاهتمام بالشباب ضمن برامجها لتطوير الدول فى كافة المجالات الصحية أو التعليمية والتدريب المهني .

- ضرورة تحقيق نظرة شاملة ودراسة كاملة وافية عن المظاهر المختلفة لموقف الشباب ودورهم فى تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي.

المنظمات التابعة للأمم المتحدة وتقدم خدمات لرعاية الشباب: من أهمها ما يلى :

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

– وتعطى تلك المنظمة ضمن أولوياتها قطاع الشباب أهمية متزايدة من حيث الاهتمام بأوضاعهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم ومطالبهم ، وذلك سعيا لوضع تصور لمقترحات تحقق التبادل والترابط بين خبرات دول العالم فى التعامل مع قضايا الشباب حتى نهاية القرن الماضى.

وتولى تلك المنظمة العديد من القضايا التالية المزيد من الاهتمام فى مجال رعاية الشباب

- دور الشباب فى مرحلة السلام الدولى
- دور الشباب فى التنمية بكافة المجتمعات
- دور الشباب فى تطوير مجتمعاتهم وضرورة مشاركتهم فى تحقيق ذلك .
- تبنى المنظمة قضايا (المشاركة ، التنمية ، السلام)

وحدة الشباب بمركز التنمية الاجتماعية والشئون الانسانية

وهى من الوحدات الفاعلة التى تلعب دورا واضحا فيما يتعلق بشئون الشباب على المستوى الدولى، ويتضح ذلك فى الأنشطة التى تقوم بها واعداد التقارير عن أنشطة الشباب على المستوى العالمي، كذلك تحديد أهم قنوات الاتصال بين الأمم المتحدة ومنظمات الشباب بالعالم ، والسعي لتحسين وتدعيم تلك المنظمات بما يهيئ الفرص للاستفادة منها بفاعلية ، وكذلك لهذه الوحدة دورها الإيجابي فى تحديد أهم القضايا الرئيسية الخاصة بالمنظمات التى تخدم الشباب عالميا وتحديد أهم الاقتراحات المرتبطة بتلك القضايا .

منظمة الصحة العالمية

تلعب تلك المنظمة دورا ايجابيا في تدعيم الجانب الصحي ونشر الوعى بالكثير من القضايا التى تهم الشباب، وترتبط بأهمية حمايتهم وتدعيم الجانب الصحي لديهم، مثل قضايا التدخين حيث أجريت دراسة شاملة للمدخنين فى (٢٢) دولة وأوصت بضرورة إقامة المعسكرات للمدخنين من شباب تلك الدول، لتوعيتهم ووقايتهم من التدخين ، وأوصت بضرورة استثمار وسائل الإعلام فى تحقيق ذلك.

كذلك تهتم تلك المنظمة بنشر الرياضة ومحاربة الأمراض المختلفة وتدعيم سبل الوقاية منها وتوفير سبل علاجها دوليا.

منظمة العمل الدولية

تهتم تلك المنظمة بقضايا العاملين من الشباب القائمين بأداء وظائفهم ، وتحرص على تقديم العون لهم، من خلال عقد لقاءات دولية لمناقشة قضايا شباب الموظفين والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم وتدعيم سبل فاعليتهم في أداء وظائفهم، مما يدعم قدراتهم على تحقيق أقصى استفادة في تنمية المجتمع.

المحاضرة الثانية
الفصل الأول

عناصر المحاضرة:

- رعاية الشباب فى بعض الدول الأجنبية
- رعاية الشباب فى بعض الدول العربية

- **رعاية الشباب فى بعض الدول الأجنبية**

تولى الدول الأجنبية قطاع الشباب بمزيد من الاهتمام انطلاقا من أهمية هذا القطاع ودوره فى بناء وتطوير المجتمعات ، وتقدم لهم كل الامكانيات ، ويتزايد معدل الانفاق على الشباب من خلال انشاء المؤسسات التي تتولى رعايتهم ، والبرامج والأنشطة التي تحقق الأهداف المرغوبة وسوف نوضح ذلك فيما يلى:

الولايات المتحدة الأمريكية :

تبذل الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الجهود لتحقيق أقصى استفادة ممكنه من طاقات الشباب ويتمثل هذا في المظاهر التالية :-

– الاهتمام بإنشاء وكالات خدمة الشباب التي تهتم بتوفير البرامج والأنشطة التى تهيئ الفرص لإشباع الاحتياجات المختلفة ، وتزايد اهتمام تلك الوكالات فى الفترة الأخيرة بالشباب ذوى الاحتياجات الخاصة كالمعاقين ، ذوى الخلفيات الثقافية المختلفة ، خدمات رعاية المراهقين التى تهتم بتطوير قدراتهم التعليمية والاجتماعية.

– تزايد الاهتمام بقضايا الصحة العقلية للشباب وخاصة ما يؤثر على تدهورها كمشكلات الإدمان وتعاطى المخدرات ، حوادث الانتحار ، وكل ما يؤثر على صحه الشباب ويظهر مشكلات نقص المناعة ، وتزايد العنف .

– الاهتمام فى نهاية القرن العشرين بالخدمات المباشرة مع الشباب وخاصه المعرضين للهروب والانتحار والاكتئاب مما تزايد من أهمية برامج التأهيل والوقاية والتى يتعاون المتخصصون ومنهم الأخصائيون الاجتماعيون فى المؤسسات المختلفة لرعايتهم.

– تزايد الاهتمام فى المجتمع الأمريكي بقضايا الصحة الاجتماعية والعقلية لمساعدة الشواذ والمعاقين ورعاية الأقليات، ووضع السياسات الملائمة للتعامل الجيد مع تلك الفئات.

– تهيئة الفرص والمواقف لمساعدتهم على التكيف والتوافق وتزايد الاهتمام بمجتمعات الجيرة والمجتمعات المحلية، ورصد البرامج التى تحقق أهداف التنمية للمهارات والقيم وكذلك البرامج التى تحقق التكامل للمساعدة على تكوين وتنمية الروابط مع غيرهم.

رعاية الشباب فى اليابان:

يمثل المجتمع الياباني صورة ايجابية للمجتمعات التى قطعت شوطا طويلا فى التطور والتقدم والرفاهية، وذلك لتزايد تضافر الجهود الحكومية والأهلية لتدعيم قدرات المجتمع اليابانى عامة والشباب خاصة وكان للمنظمات القائمة فى اليابان دورها الإيجابي فى تحقيق رعاية متكاملة للشباب ومن أهم هذه المنظمات ما يلى:-

– جمعية الكشافة للبنات:-

وتعطى تلك الجمعية دورا ايجابيا لأهمية تنمية روح الاختراع البناء، بين الفتيات وذلك من خلال برامج التربية الاجتماعية التى تزيد من معدل مشاركتهم وتبادل الخبرات فيما بينهم.

– الأندية الريفية للشباب :-

وتهتم برعاية شباب المزارعين بتدريبهم على التفكير السليم وتنمية قدراتهم على العمل النافع المنتج وتدعيم قيم الكرم والصدق، والاهتمام بصيانة القرى وكذلك المشروعات العامة التى يتم من خلاله ايجاد حلول للمشكلات التى تواجه المزارعين خاصة.

- مؤسسة الإعداد العقلى :-
وهى من المؤسسات التى تبذل جهودا ايجابية لتهيئة الفرصة للشباب للإعداد الجيد للمستقبل وخاصة ،ما يرتبط بتكوين الأسرة، وإعداد الجيل المتحلى بالأسس والقيم السليمة، والسعى لتكوين مجتمع أفضل .
وتتعدد المؤسسات والتنظيمات التى تستهدف رعاية الشباب فى المجتمع الياباني ومنها على سبيل المثال لا الحصر (جمعية الشابات المسيحيات ، مجلس نقابة شباب ونساء عمال اليابان ، اللجنة الأهلية لجمعية الشبان المسيحية ، جمعية الصليب الأحمر،.....).
وجميع تلك المؤسسات فى المجتمع اليابانى، تستهدف المساهمة فى بنائه على حب الانسانية والتحرر من التفرقة العنصرية وتنشئة الشباب، وإعدادهم من خلال الأنشطة المتنوعة النفسية والدينية والتربوية، وتدعيم الخدمة العامة والعمل سويا من أجل مجتمع أفضل.

- **رعاية الشباب فى بعض الدول العربية :**

– تسعى مجتمعاتنا العربية فى السنوات الأخيرة إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق النمو والتقدم والتطور فى جميع القطاعات عامة ،وفى قطاع الشباب خاصة وذلك فى اطار الجودة والاعتماد والتى تشجع وتدفع للحصول على مكانة بين الأمم من خلال بذل المزيد من الجهود وتطوير البرامج ورفع كفاءة المؤسسات والمتخصصين بما يحقق ذلك.

رعاية الشباب فى جمهورية مصر العربية :-

– كان للمجتمع المصري السبق فى تحقيق أفضل رعاية ممكنة للشباب المصرى على مدى التاريخ القديم والحديث ، وبالرغم من أن المجتمع المصرى قد مر بفترات ساد فيها الاستعمار وسيطر على مقدرات الشعب المصرى ، وانعكس ذلك على العديد من فئات المجتمع عامة والشباب خاصة فى الحد من قدراتهم على تدبير شئون حياتهم ، ولكن التاريخ يبرز البطولات للشباب المصرى فى التصدى للاستعمار، وبذل المحاولات والجهود لتأكيد الهوية المصرية ، ولنا فى النماذج المصرية أمثال (مصطفى كامل – محمد فريد – أحمد عرابى – سعد زغلول – طلعت حرب)

ملامح تطور رعاية الشباب فى المجتمع المصري :

– اهتمام محمد على فى بداية حكمه بإنشاء المدارس وإرسال البعثات من الشباب للخارج لنقل مصر إلى درجة عالية من التقدم والتطور .
– انشاء أول نادى فى مصر لرعاية الشباب (نادى الجزيرة بالقاهرة) عام ١٨٨٦ لممارسة الرياضة، ثم توالت إنشاء الأندية بمصر .
– اهتمام وزارة المعارف المصرية عام ١٩١٧ بإنشاء وظيفة مراقب للتربية البدنية ،ووظيفة مراقب لخدمة الشباب بالمدارس ، وكانت نواة لإنشاء إدارة التربية الاجتماعية وإدارة التربية الرياضية بالوزارة .
– الاهتمام بنشر الحركة الكشفية ، وإنشاء الفرق الكشفية بالمحافظات ، وإنشاء أول جمعية للكشافة المصرية والاعتراف بها دوليا فى المؤتمر الكشفى الدولى بباريس ١٩٢٢ .
–الاهتمام بشباب الريف وإنشاء الأندية الريفية ، وإنشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ثم الاسكندرية .
– بداية الاهتمام برعاية شباب الجامعات ١٩٢٨ ، وتنظيم الاتحادات الطلابية ، وتزايد الاهتمام بشباب الجامعات ١٩٣٥ وتكوين فرق الجوالة بالجامعات .
– الاهتمام بإنشاء الساحات الشعبية ١٩٤٢ ، وتزايد انتشارها فى المجتمع المصرى.
– الاهتمام بقطاع العمال الزراعيين من الشباب وانشاء الأندية الريفية التى تهتم بتقديم الخدمات الثقافية والزراعية والرياضية والاجتماعية .
– إنشاء ادارة خدمة الشباب الملحقة بوزارة المعارف والادارة العامة للنشاط الاجتماعي والرياضى وتزايد الاهتمام بالشباب على المستوى القومى .

ملامح الاهتمام بقطاع الشباب منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ :
وتتضح أهم ملامح هذا الاهتمام فيما يلى :
– الاتجاه لوضع سياسات جديدة تحقق الرعاية المتكاملة للشباب ، وتكوين لجان متخصصة لذلك ، وتكوين مجلس أعلى لرعاية الشباب .
– الاهتمام بقطاع الريف من خلال وزارة الشئون الاجتماعية التى اتجهت لتكوين الاتحاد العام للأندية الريفية ، وانشاء الوحدات المجمعة بالقرى المصرية .
– انشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية لرسم السياسة العامة لرعاية الشباب والتربية الرياضية لوضع أسس وتدريب القادة ومراجعة تشريعات رعاية الشباب .

رعاية الشباب فى المملكة العربية السعودية :

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق درجة عالية من الاهتمام بقضايا المواطنين عامة والشباب خاصة، وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الخدمات الاجتماعية الشاملة .

وتتضح مظاهر الاهتمام بالشباب في المجتمع السعودي فيما يلى :

– الاهتمام بالأسرة واعتبارها نواة المجتمع السعودي ويجب أن يربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية السمحاء .

– اعطاء درجة عالية من الاهتمام بقضايا التعليم الذى يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية لدى النشء والشباب واكسابهم المعارف التى تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين صالحين .

– اهتمام الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتنفيذ مجموعة من البرامج التى تستهدف تنمية قدرات الشباب وتنمية مهارتهم ، وتوفير المرافق الرياضية للشباب والأنشطة التى تستهدف شغل وقت فراغهم .

– اتجاه وزارة التعليم العالي بتنفيذ مجموعة من خدمات رعاية الشباب الجامعى ، وتوفير الفرص التى تنمى قدرات الشباب وتحل العديد من مشكلاتهم .

– تسعى وزارة الشئون الاجتماعية للإهتمام بالشباب ،خاصة ذو العاهات الجسمية والذهنية .

– الاهتمام بمساعدة الشباب المقبلين على الحياة الزوجية وذلك بتوفير المسكن الملائم لهم خاصة غير القادرين ، ومنحهم القروض التى تساعدهم على ذلك .

– الاهتمام ببرامج التوجيه والارشاد الطلابي لخدمة الشباب من الطلاب وذلك تحت اشراف التعليم الثانوي والجامعي ، بغرض تنمية قدراتهم ومواهبهم .

– اتجاه أجهزة رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية إلى إنجاز المسئوليات من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية خارج نطاق المناهج الدراسية ، هذا بالإضافة الى إنشاء مراكز وبيوت الشباب، وأندية الآداب والفنون والثقافة والمكتبات وذلك لتدعيم شخصية الشباب السعودي .

المحاضرة الثالثة
الفصل الثاني

عناصر المحاضرة:

- مفهوم الشباب
- خصائص مرحلة الشباب
- أهمية الشباب
- مفهوم رعاية الشباب

- **مفهوم الشباب**

تختلف وجهه النظر العلمية للعلماء فى التوصل إلى تعريف محدد للشباب نظرا لاختلاف وجهات النظر الأيدولوجية بين الباحثين.

عليه: لا يوجد تعريف محدد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.

ويشير المعجم الوسيط الى أن الشباب هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة.

ومفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية :

* الاتجاه البيولوجي:

وهذا الاتجاه يقوم اساس على الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن١٥-٢٥، وهناك من يحددها من ١٣-٣٠ .

* الاتجاه السيكولوجي :

يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع .

*الاتجاه الاجتماعي :

·ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا .

هذا وقد رأى أحمد الشربيني أن فترة الشباب هى" تلك الفترة من النمو والتطور الانساني التى تتسم بسمة خاصة تبرزها وتعطيها صورتها المميزة " وتنقسم هذه الفترة فى نظرة إلى أربع مراحل هي:

- مرحل المراهقة وهى التى تمتد من ١٢ -١٥ سنة
- مرحلة اليفاع وهى تمتد من ١٥- ١٨ سنة
- مرحلة الشباب المبكر وهى تمتد من ١٨- ٢١ سنة
- مرحلة الشباب البالغ وهى تمتد من ٢١- ٢٥ سنة

هذا ويختلف مفهوم الشباب من المنظور الاجتماعي عن المفهوم البيولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج الجسمي ، كما يختلف عن المفهوم السيكولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج النفسي .

ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن الشباب" مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي .

عليه نلاحظ ان التعريف الاجتماعي يأخذ فى اعتبار الوجود الاجتماعي للشباب فى المجتمع باعتبارهم جزء لا يتجزء من البناء الاجتماعي العام .

– **ويرى المشتغلين برعاية الشباب أن مفهوم الشباب يعنى"** فترة العمر التى تتميز بالقابلية للنمو والتى يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية من النمو الذهنى والنفسى والاجتماعى والبدني والعاطفى.

ومن وجهة نظرنا الاجتماعية يمكن لنا تحديد مفهوم الشباب فيما يلى :

الشباب هم الطاقة الفعالة والبناءة فى المجتمع والتى تمتد أعمارها من ١٥- ٣٥ أو يزيد ولديهم قدرة على الانتاج والابتكار ويمتلكون القدرات البدنية والنفسية والاجتماعية التى تمكنهم من المشاركة الايجابية .

أي أن الشباب هم عدة وذخيرة المجتمع بحكم تكوينهم الجسماني والعقلى والنفسى ، وما يملكونه من قدرات وامكانيات تؤهلهم لتحمل المسئوليات فى كافة المجالات، والتى يأمل منها المجتمع القيام بها فى المستقبل.

خصائص مرحلة الشباب

تتميز هذه المرحلة بسمات وخصائص خاصة يمكن أن نوجزها في الآتي:

١. يصل إنتاج الفرد في هذه المرحلة إلى ذروته ، وتعتبر هذه المرحلة بحق مرحلة العطاء والتنافس وإرساء قواعد الخير.
٢. تصبح قدرات الفرد العقلية في هذه المرحلة قابلة للتعليم والإدراك.
٣. تتسم هذه المرحلة بزيادة التفكير في أمر المستقبل وزيادة القدرة التعليمية والمهنية.
٤. ميل الشباب إلى الكسب المادي وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.
٥. الاتجاه الفعلي للاشتراك في مشروعات الإصلاح الاجتماعي والخدمة العامة بعد إدراك حاجات المجتمع.
٦. الميل الكبير نحو القراءة والمغامرة.
٧. الميل إلى التأمل ، والى العبادة ، والانشغال بالمثل الدينية.
٨. احتياجه لتنظيم وقت فراغه.
٩. الميل إلى الاستقلالية والإحساس بالذات.

أهمية الشباب

يمكن أن نوجز مدى أهمية الشباب وأسباب الاهتمام بهم في النقاط التالية:

- الشباب ثروة بشرية تفوق في قيمتها أي ثروة أخرى .
- الاهتمام بالشباب ضروره تحتمها مصلحة الفرد الشاب ، ومصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه.
- الاهتمام بالشباب ضرورة اقتصادية تنموية.
- إن الشباب في أي مجتمع أو أمة هو المستهدف الأول من قبل الأعداء ولذا كان لابد من تكاتف الأسرة ، والمدرسة ، والمسجد ، والمجتمع ، والجامعة ، والدولة ، والجهات الخيرية بسائر أشكالها الاهتمام بذلك الشاب ، وأن يشغل حيزاً كبيراً من اهتماماتهم ، فكل هؤلاء مسؤولون عن الشباب ، وسوف يسألون في الدنيا والآخرة

مفهوم رعاية الشباب

هناك العديد من التعريفات المختلفة لرعاية الشباب ، حيث حظى هذا المفهوم بالعديد من الآراء التى تعبر عن وجهات نظر المتخصصين، فى مختلف العلوم والمجالات ، حيث يعرف العلماء والمتخصصين هذا المفهوم ، كل طبقا لتخصصه .

وفيما يلى بعض الآراء لإلقاء مزيد من الضوء على مفهوم رعاية الشباب :

يشير مفهوم رعاية الشباب إلى " الجهود التى تبذل فى النشاط الترويحى للشباب ليشغل فيها وقت فراغه ".

وهذا الرأى يؤكد على أن رعاية الشباب هى مجموعة من الجهود التى تبذل من أجل الشباب ، وهو لا يبرز دور الشباب فى تلك الجهود لأن ما يقدم للشباب يجب أن يتضمن مشاركتهم ، كذلك يقصر رعاية الشباب على الأنشطة الترويحية وهى فى الأصل تشمل أكثر من ذلك من أنشطة ، كذلك يقصر رعاية الشباب على شغل وقت الفراغ .

ويعرفها البعض بأنها (البرامج والأنشطة التى توفرها الدولة للشباب لكى تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سلوكهم وعادتهم وعقلهم أى نموهم الذهنى والجسمى وعلى علاقاتهم الاجتماعية حتى تتحقق لهم حياة سوية ناجحة) .

وهذا الرأى ينظر الى رعاية الشباب من منظور أكثر ايجابية من حيث أن رعاية الشباب تشمل برامج وأنشطة، وللدولة دورها فى تحقيق ذلك وابراز تأثير هذه البرامج والأنشطة على سلوك وعادات وتحقيق نمو الشباب وكذا علاقاتهم، وفى هذا التحديد أكثر دقة لكنه لم يبرز دور الشباب وجعلهم فى وضع المتلقي لهذه البرامج والانشطة من خلال الدولة ودورها .

– **كما يعرفها البعض بانها** (خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وانشائية وعلاجية، تؤدى للشباب وتهدف الى مساعدتهم كأفراد وجماعات للوصول الى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وامكانياتهم، وتتوافق مع مستويات وأماني المجتمع الذى يعيشون فيه) .

– ويبرز هذا التعريف أن رعاية الشباب هى خدمات مهنية يمارسها متخصصون فى كل المجالات الاجتماعية منها او التربوية ، كما اكد التعريف على ان تلك الخدمات وقائية، انشائية، وعلاجية، وفى هذا اظهار للدور الايجابى لتلك الخدمات بما تتضمنه من انشطة تهدف للوقاية والتنمية والصلاح للشباب، لكنه اغفل دور الشباب وفاعليتهم وتفاعلهم مع تلك الخدمات واشتراكهم فى وصفها وتنفيذها، بل جعلهم فى اطار المتلقين للخدمة وليس المشارك، كما لم يبرز التعريف طبيعة وهوية تلك الخدمات وهل تقوم بها مهن او تخصصات مختلفة تسهم فى تحقيق الخدمات للشباب

مفهوم رعاية الشباب من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية :-

– رعاية الشباب تعرف علي أنها طريقة وعمليات وجهود مهنية منظمه تمارس بمعرفة متخصصين مع الشباب ،والمؤسسات المختلفة وتهدف إلي تلبية احتياجات الشباب في كافة أشكالها كأفراد وجماعات ومجتمعات .

– كما يعرفها البعض بأنها جهود مهنية ذات اهداف تنموية ووقائية وعلاجية، وتعتمد على خدمات وبرامج منظمة حكومية واهلية ودولية ، تؤدى مع الشباب بغرض مساعدتهم كأفراد وجماعات ومجتمعات، لمواجهة مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم الضرورية لنموهم لتحقيق اقصى تكيف ممكن مع بيئاتهم الاجتماعية بما يتفق مع ثقافة المجتمع الذى يعيشون فيه .

– **وبالنظر الى التعريفين السابقين** لتحديد ماهية رعاية الشباب يتضح لنا درجة عالية من التدقيق ، حيث هناك اختلاف لتحديد مفهوم رعاية الشباب ، من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية ، وقد يرجع ذلك الى الالمام بالجانب النظرى والميدانى لرعاية الشباب وتعدد خبرات قائليها فى اطار العمل مع الشباب **ويبرز هذين الرأيين السابقين ما يلى:-**

- أن رعاية الشباب طرق وعمليات وجهود مهنية منظمة ويعنى بذلك ان رعاية الشباب وسيلة لعمل شيء بل وسائل لتحقيق اهداف مرغوبة، والعديد من الجهود المهنية من التخصصات المختلفة (رياضية، ثقافية، اجتماعية، الخ) وهذه الجهود منظمة قائمة على اساس علمى .
- ان رعاية الشباب تمارس مع الشباب فى مؤسسات مختلفة (مراكز شباب، استادات، مدارس، جامعات... الخ).
- ان رعاية الشباب مجموعة من البرامج المتعددة المتنوعة الشاملة(اجتماعى، ثقافى،رياضى...الخ) تهدف لاشباع الاحتياجات .
- ان رعاية الشباب تحقق النمو المتكامل المتوازن فى الجوانب (الدينية، الاجتماعية، الثقافية، النفسية... الخ) وذلك فى شكل متوازن دون طفيا من جانب على جانب اخر.

كما يلاحظ على هذين التعريفين ، أنهما يبرزان ما يلى :-

-- رعاية الشباب ميدان أو مجال تتعاون فيه المهن والتخصصات المختلفة.
-- رعاية الشباب نسق منظم من الخدمات .
-- رعاية الشباب تقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات .
-- رعاية الشباب تقدم من خلال مؤسسات متعددة فى كافة الميادين .
-- رعاية الشباب ذات أهداف وقائية وعلاجية وتنموية .
-- رعاية الشباب مناهج للعمل مع الشباب وليس من أجله .
-- رعاية الشباب خدمات وبرامج منظمة حكومية وأهلية ودولية .
-- رعاية الشباب تهدف لمساعدة الشباب على مواجهة مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم.

المحاضرة الرابعة
الفصل الثاني

عناصر المحاضرة:

-خصائص وسمات رعاية الشباب

-فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب

-أهداف رعاية الشباب

خصائص وسمات رعاية الشباب

– إن رعاية الشباب عمل مشترك يتم بالتعاون والتنسيق بين جهود المهن والتخصصات المختلفة فى جميع المجالات ، ويتم التعاون والتنسيق بين تلك المهن كذلك من الأجهزة المختلفة، وكذلك لا يمكن اغفال جهود الشباب للمشاركة مع تلك المهن والأجهزة فى عمليات التخطيط والتنفيذ.

– إن رعاية الشباب خدمات وأنشطة متعددة فى كافة المجالات تحاكى احتياجات ورغبات الشباب وتعمل على اشباعها فى جميع الأوقات (أوقات الفراغ، أوقات العمل) فى المدارس والجامعات والنوادى .. الخ .

– يعمل فى مجال رعاية الشباب مهنيون متخصصون أعدوا اعداد جيد(نظريا، عمليا) لتنفيذ المسئوليات مع الشباب لمساعدتهم على انجاز وتحقيق المسئوليات .

– رعاية الشباب تؤدى من خلال مؤسسات ومنظمات فى كافة الميادين التى يرتادها الشباب(مصانع، قوات مسلحة، نوادى،م راكز شباب مدن وقرى .. الخ)

– تهدف خدمات رعاية الشباب إلى تحقيق درجة عالية من التنشئة الاجتماعية لتدعيم قدرات المواطن القادر على المشاركة وإحداث التغيير الأفضل للمجتمع وتنمية قدراته .

– رعاية الشباب عبارة عن مجموعة من الخدمات التنموية والوقائية والعلاجية لتدعيم قدرات الشباب بما يمكنهم من المساهمة فى تنمية وبناء مجتمعهم .

- تسعى رعاية الشباب إلى اشباع الاحتياجات الأساسية للشباب (اجتماعيا، ثقافيا، دينيا، نفسيا).

– إن رعاية الشباب مناهج للعمل معهم وليس من أجلهم بما يدعم مشاركتهم فى كل ما يقدم لهم من خدمات .

– رعاية الشباب ليست مسئولية الحكومة فقط بل تتم بالتعاون مع الأهالي وكذلك على المستوى الدولى بما يمكن من تقديم الخدمات وتنفيذ البرامج .

– إن رعاية الشباب تتصف بالشمول والتكامل لجميع فئات المجتمع وقطاعاته فى الريف والحضر، والطلاب والموظفين، والذكور والإناث بما يحقق الفرص المتكافئة والعادلة للجميع.

– رعاية الشباب تقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات المتعددة وبما يتمشى مع الأهداف المجتمعية المرغوبة.

– رعاية الشباب ذات شقين متلازمين (خدمات لتدعيم الشباب واعداده وتنميته، اتاحة الفرصة للشباب ليشارك ويسهم بجهوده فى تحقيق ذلك) .

فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب :

- نعنى بالفلسفة بصفة عامة بأنها جوهر الشيء وما يرتكز عليه ، كما تعنى لماذا أوجد هذا الشيء .
- ويقصد بفلسفة رعاية الشباب مجموعة الحقائق التى يجب أن يدركها الشباب ويتفاعل معها فى اطار سلوكى يتميز بوحدة الفكر ووحدة العمل .
- وترتبط فلسفة العمل مع الشباب بإطار من القيم التى تعتبر محركا لسلوك العاملين مع الشباب كذلك الشباب وترتبط بالأهداف والسعى إلى تحقيقها .

وسوف نعرض القيم والحقائق التى تتضمنها فلسفة العمل فى مجال رعاية الشباب ، فيما يلي :

قيم العمل مع الشباب :-

ومن بين قيم فلسفة العمل مع الشباب ما يلى :

– الايمان بقيمة الفرد وكرامته .

– حق الفرد فى تنمية قدراته وإمكانياته .

– مسئولية كل فرد فى عدم الإضرار بالغير والإسهام فى تدعيم وتطوير مجتمعه فى حدود قدراته وإمكانياته (الاعتمادية المتبادلة، المسئولية الاجتماعية).

وهذه القيم تعتبر من الأساسيات التى يرتكز عليها العمل مع الشباب انطلاقا من فلسفة الخدمة الاجتماعية كمهنة تتعامل مع الانسان .

وهذه القيم تنطلق من مجموعة حقائق تستند عليها رعاية الشباب وتستهدف تحقيق النمو المتكامل المتوازن للشباب .

حقائق فلسفة العمل مع الشباب :

ومن بين حقائق فلسفة العمل مع الشباب ما يلى:

–الايمان بأن قوة المجتمع تنبع من قوة شبابه، وأي جهود تبذل لتدعيمه وتطويره تساهم فى تقدم المجتمع.

–التأكيد على أهمية قطاع الشباب كمرحلة سنية، والإيمان بقدرة الانسان على التغيير، وأن الاهتمام بالشباب استثمار له عائده، وأن ما ينفق على الشباب وتربيته وتنشئته له عائده .

- أهمية العلاقات الاجتماعية فى محيط مجتمع الشباب من كافة القطاعات لذا يجب تدعيمها بين الشباب وبعضهم، الشباب والعاملين، الشباب وأسرهم، الشباب ومجتمعهم (الجيرة، المجتمع المحلى ، المجتمع القومى ، ...)

–إن شخصية الفرد هى نتاج تفاعل الجوانب البيئية والعقلية والوجدانية والروحية ولذا يجب أن توجه كافة الجهود نحو تنمية هذه الجوانب بشكل متوازن ومتكامل بما لا يطغى جانب على آخر .

–أهمية الأسلوب الديمقراطي كأسلوب للتفاعل الاجتماعي المرغوب قائم على الاحترام المتبادل، والقدرة والحرية فى التعبير، واحترام وجهات نظر الآخرين دون استبداد بالرأي .

–أهمية قيمة التعاون والمشاركة والتكافل الاجتماعي ومسئولية الشباب نحو الآخرين ، بما يدعم العمل الجماعي التعاوني بين الشباب ويحقق التنافس الجماعي الشريف وتجنب الصراع ويدعم مسئولية الفرد تجاه الآخرين .

– أهمية الحياة الجماعية فى التنشئة الاجتماعية ، وأن الحياة الجماعية مليئة بالعديد من الخبرات الجماعية التى يستفيد منها الشباب حتى يؤثر ويتأثر بالجماعة، وتحقق لهم العديد من الفوائد فى تنمية شخصياتهم وتعديل وتنمية اتجاهاتهم من خلال العلاقات والتفاعلات الايجابية مع غيرهم من الشباب فى تلك الجماعات .

– إن الشباب له احتياجاته المتنوعة النفسية والاجتماعية وغيرها وله اهتماماته ولذا يهتم العاملين معهم بتوجيههم ومساعدتهم من خلال برامج وأنشطة هادفة تتمشى مع ما يرغبه مجتمعهم وأهدافه التى يسعى إلى تحقيقها .

– الايمان بمبدأي (التغير والاختلاف) وأن لكل جيل من الأجيال ظروفه وقيمه وما يصلح لجيل قد لا يصلح لآخر وأن الافراد والجماعات تختلف فيما بينها فى الاتجاهات والرغبات من زمن لآخر .

أهداف رعاية الشباب :

تقوم أهداف رعاية الشباب على أهداف وفلسفة الحياة في المجتمع ولذا تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية بجانب المهن الأخرى على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تستهدف رعاية هذه الفئة العمرية ويمكن عرضها فيما يلي:

١- التنشئة الاجتماعية للشباب كأفراد وكأعضاء في جماعات يعيشون في مجتمع

لذا تهدف رعاية الشباب إلى غرس الخصائص التالية:

– الإيمان بالأهداف المشتركة والعمل الجماعي ونبذ الأنانية والتعود على التعاون والتفكير الجماعي بغية تحقيق الأهداف لمشتركة.

– احترام النظم العامة والتعود على احترامها وإتباعها والبعد عن التمرد ضد هذه النظم

- المشاركة في برامج الخدمة العامة وتنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الفعالة في برامج تنمية المجتمعات المحلية.

- التعود على التعاون مع الغير والإيمان بالأعمال الجماعية للنهوض بالمجتمع.

- القدرة على ممارسة القيادة والتبعية .

–القدرة على التفكير الواقعي الواعي لحقائق الأمور.

- اللياقة البدنية وممارسة أنواع الرياضة التي تحافظ على بنية الجسم.

- الإحساس بالمكانة وذلك لحفز الشباب على العطاء الدائم ومكانته داخل المجتمع.

٢- تنمية إحساس الشباب بمسئوليتهم نحو زيادة الإنتاج:

ويمكن تنمية ذلك عن طريق:

- الاهتمام بالرعاية الصحية والرياضية للشباب.
- توفير فرص التدريب لزيادة مهارات الشباب .
- زيادة وعي الشباب بأهمية دوره في الإنتاج.
- تدريب الشباب على تحمل المسؤولية وتحمل تبعاتها
- توفير الحافز المادي والمعنوي للشباب.
- توفير فرص الترفيه وشغل أوقات الفراغ للشباب.
- مساعدة الشباب على مواجهة مشكلاته .

٣- إشباع الحاجات الأساسية للشباب :

تختلف الحاجات والمطالب للإنسان وفقاً لمراحل العمر المختلفة فاحتياجات الشباب تختلف عن احتياجات الطفولة أو الشيخوخة.

ولذا فإشباع حاجات الشباب مطلب أساسي لدافعيتهم للعمل في التنمية وتتمثل هذه الاحتياجات فيما يلي :

- الحاجة إلى الانتماء .
- الحاجة إلى المنافسة.
- الحاجة إلى التعبير الابتكاري
- الحاجة إلى خدمة الآخرين.
- الحاجة إلى الحركة والنشاط.
- الحاجة إلى الشعور بالأهمية.
- الحاجة إلى ممارسة الخبرات الجديدة

ومن المؤكد أن مواجهة حاجات الشباب والعمل على إشباعها لها أهمية كبيرة، فنحن نعلم أن الشباب إذا ما تحرك من خلال سلوكه أو نشاطه بغية تحقيق أهدافه ومواجهة حاجاته يكون أمام أمرين:

إما ينجح في إشباع حاجاته وبذلك يكون قد تحقق له التكيف النفسي أو يفشل في تحقيق أهدافه لأسباب وعقبات ترجع إما للشباب نفسه أو للبيئة أو الظروف المحيطة به وبذلك يعيد محاولته ويحاول معرفة أسباب فشله.

وقد يقع الشباب في حالة صراع نفسي وتظهر عليه وعلى سلوكه وتصرفاته علامات سوء التكيف النفسي والتي تأخذ أشكالاً متنوعة تختلف حسب طبيعة المجتمع المحيط به وبذلك قد ينجح في تعريض جو الجماعة للأخطار من جراء مرضه النفسي ويصل الأمر إلى وجود مشكلات.

وهناك وجهة نظر أخرى تحدد أهداف رعاية الشباب في الآتي:

- تنمية الاتجاهات السليمة وإرشاده لبعض القيم والعادات الحميدة لكي تبني شخصية متكاملة مع الشريعة الإسلامية.

- تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية الشباب.

- إتاحة الفرصة للشباب (المسئولية الاجتماعية).

- تنظيم الطاقات للشباب والاستفادة من قدراتهم في مجال الخطط التنموية الموجودة.

- دعم القيم الدينية والروحية وذلك من خلال العمل مع الشباب وتوجيههم.

- ربط الشباب بالمجتمع .

- تنمية اللياقة البدنية والصحية .

- اكتشاف المواهب لدى الشباب.

- مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم.

- حث الشباب على القراءة والاطلاع.

المحاضرة الخامسة
الفصل الثاني

عناصر المحاضرة:

-الخصائص التي تكسبها رعاية الشباب للشباب

- الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب

١- الاعتبارات التي يجب على الأخصائي الاجتماعي مراعاتها عند العمل مع الشباب.
٢- أهداف الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب .
٣- استراتيجيات واتجاهات الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب،

الخصائص التي تكسبها رعاية الشباب للشباب:

- تربية الفرد تربية اجتماعيه، تدفع الشباب ليتفهم ويعي أهداف الجماعة.
- العناية المنظمة بالشباب من النواحي الصحية وتزويده بألوان النشاطات المختلفة وقدرته على ممارستها وإكسابه المهارات اللازمة التي تساعده ليقوم بكل ما يطلب منه من عمل بمستوى عال يساعد على تحقيق مستمر في الإنتاج.
- القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية .
- القدرة على الخدمة العامة من أجل المساهمة في تقديم الخدمات المختلفة التي تعود على مجتمعه بالفائدة.
- احترام النظم العامة والتقاليد.
- القدرة على التفكير الواقعي:- تدريب الشباب على التفكير وإدراك حقائق الأمور يجعل الشباب يعيش في حاضره .
- يجب أن تعمل برامج رعاية الشباب على إكساب الشاب المهارات المناسبة لقدراته وميوله حتى يشعر بالرضى والسعادة في مزاولتها، وينال التقدير والإعجاب عند التفوق في أدائها، والإحساس بالسعادة شعور يعكس قدرة الشاب علي حب غيره وحب الآخرين له كما يقوي هذا كلما شعر الشاب بقيمته في مجتمع، وبمدى الاهتمام والخدمات التي يقدمها المجتمع له، والمجتمع السليم هو المجتمع الذي يشعر فيه المواطن بالسعادة والرضي.

ورعاية الشباب في بداية أمرها كانت تتلخص في مساعدات ذاتيه ورعاية تقليدية غير منظمة يتبادلها الأفراد في الجماعات البسيطة في حياتهم المشتركة بدافع من الجيرة والشعور الانساني.

فلما كثرت المجتمعات وتعقدت أمور الحياة فيها دخلت رعاية الشباب مرحلة المساعدات المنظمة وحل التخطيط محل العمل التلقائي ثم قامت الثورة الصناعية وما تجمع عنها من آثار اجتماعية ساعدت على قيام الحركات الانسانية في القرن التاسع عشر وكذلك لعبت الثورتان الفرنسية والأمريكية دوراً كبيراً في نشر مفهوم الحرية وساعد على ذلك تقدم العلوم الطبيعية والاجتماعية.

الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب :

إن مجال رعاية الشباب من المجالات الحيوية التى تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الأخصائيين الاجتماعيين ويستحوذ مجال رعاية الشباب فى مؤسساته المختلفة على عدد من الممارسين المهنيين فى تخصص الخدمة الاجتماعية ولهم دورهم الإيجابي فى عمليات وضع وتصميم البرامج والتنفيذ والتقويم والمتابعة ... الخ

ويتعاون الأخصائيون الاجتماعيون، مع ممارسي المهن المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة للعمل مع الشباب فى كافة المجالات، ويحرصون فى ممارستهم المهنية، **على التأكيد على بعض الاعتبارات الآتية :-**

الاعتبارات التى يجب على الأخصائي الاجتماعي مراعاتها عند العمل مع الشباب:

– ضرورة الاعتراف والتقدير بالدور المهني التى تقوم به كل مهنة فى هذا المجال الحيوى .

– أهمية التعاون بين المتخصصين فى هذه المهنة طالما أن الهدف واحد وهو صالح الشباب وتنميتهم .

– أهمية التكامل فى العمل، منعا للتضارب وتحقيقا لفاعلية الجهود المبذولة من كافة المهن العاملة مع الشباب .

– ضرورة التنسيق بين الجهود المبذولة من المتخصصين فى المهن المختلفة، لتحقيق أفضل اشباع لاحتياجات الشباب ومنعا للتكرار أو القصور فى تقديم الخدمات .

– التأكيد على أهمية حرص كل مهنة، على تحقيق أقصى درجة من الجودة فى أداء الخدمات وتحقيق درجة عالية من الأداء على تقديم أفضل رعاية ممكنة.

أهداف الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

يمكن بوجه عام أن نحدد أهداف الخدمة الاجتماعية للعمل مع الشباب ، في الأهداف التالية:

- مساعدة الشباب علي أن يجتازوا مرحلة النمو التي يمرون بها وما يصحبها من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية حتي يكتسبوا قدرات ومهارات واتجاهات تساعدهم علي مواجهة مخاطر تلك المرحلة ومشكلاتها من ناحية ، والوقاية من الوقوع في المشكلات الناجمة عن تلك التغيرات من ناحية أخري .

- المساهمة في إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب من خلال التحديد الهرمي لتلك الاحتياجات وفقاً لمعايير معينه ، إلي جانب تحديد العقبات التي تحول دون إشباع حاجاتهم بقدر الإمكان ، والعمل علي تقوية وتنمية قدراتهم للتغلب علي العقبات التي تعترضهم لإشباع احتياجاتهم وتدبير الموارد التي يحتاج إليها الشباب لإشباعها .

- المساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لدي الشباب ووقايتهم من الانحراف وعدم الإحساس بالانتماء وحمايتهم من الاستقطاب الفكري ، إلي جانب المساهمة في تنمية اتجاهاتهم وقدراتهم بالاعتماد علي النفس ، والتأثير علي سلوكياتهم من خلال الحياة الجماعية للتعامل مع الآخرين علي أساس أن التركيز علي السلوكيات غير المرغوبة القابلة للعلاج له أهمية في توجيه الشباب لأنسب الطرق لمواجهة مشكلاتهم والاستفادة من طاقاتهم وتوفير كثير من الوقت والجهد لرعايتهم.

- العمل علي مد الخدمات التي تتضمنها الرعاية المتكاملة لكل الشباب المحتاجين إليها ، ودعم تلك الخدمات ، إلي جانب المساهمة في التنشئة الصالحة للشباب بإكسابهم الخصائص التي تعاونهم علي التكيف مع المجتمع وإكسابهم **صفات المواطنة الصالحة ومنها :**

- الإيمان والإيجابية والقدرة علي البناء والإنتاجية ، القدرة علي تحمل المسئولية ، التعاون مع الآخرين ، والتفكير الواقعي لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة .
- تنمية الروح الاجتماعية لدي الشباب مما يؤدي إلي إدراكهم لشئون مجتمعهم ومشاكله وظروفه ، وإكسابهم القدرة علي العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة ، مع إكسابهم القدرة علي التكيف مع التغيرات المرغوبة التي تحدث في المجتمع
- المساهمة في مساعده الشباب علي مواجهة مشكلاتهم واثراء قدراتهم للتصدي لتلك المشكلات ، من خلال اختيارهم لأفضل البدائل لمواجهة المشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ، بالإضافة إلي تعليمهم استراتيجيات ومهارات حل المشكلة بما ينمي قدرتهم علي مواجهة مشكلاتهم الحالية والمستقبلية بصورة موضوعية .
- مساعدة الشباب علي تنمية المهارات والقيم ونماذج السلوك التي تسهل تحولهم إلي بالغين مسئولين يمكنهم التوافق مع المتغيرات التي تحدث في النظم المجتمعية وتزيد من قدرتهم للتعامل مع غيرهم من الشباب .
- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو الفنية ، ومساعدة المؤسسات والتنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب علي تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم .

استراتيجيات الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

تتحدد هذه الاستراتيجيات فى ضوء الأهداف القومية، والتعرف المستمر على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وكذلك آمال المجتمع وتوقعاته .

استراتيجيات العمل مع الشباب : من أهمها ما يلى :

– **الشمول :**

يجب أن تشمل رعاية الشباب الفئات والقطاعات دون تمييز ، مع إعطاء أولوية من الاهتمام لفئات الطلاب، الفلاحين، العمال ،الخ

-التكامل :

أي مراعاة عدم التركيز على نوع واحد من النشاط دون غيره، بل يجب الحرص على أن يتاح للشباب الفرص لاكتساب الخبرات فى كافة الميادين .

- الاتساع :

إن رعاية الشباب يجب ألا تتحدد نطاقها فى أوقات الفراغ ، بل تمتد خدماته للشباب فى كافة المؤسسات (مدرسة، جامعة، مصنع) بما يهيئ الفرصة لتحقيق اقصى استفادة ممكنة .

الاتجاهات المدعمة للعمل مع الشباب(أبعاد رعاية الشباب) :

يجب الحرص على أن تكون خطة العمل مع الشباب، بعيدة المدى ، ولذا يجب أن تستند على دراسات وبحوث، بما يضمن لهم أكبر فرص من النجاح ، ويجب أن تقع مسئولية تنفيذها على كافة الوزرات والهيئات والمؤسسات مع مراعاة التنسيق بينها وأهمية التعاون مع الهيئات الدولية ووصولها الى أكبر عدد من الشباب وضرورة الاسهام الشعبي فى تحمل المسئولية ، **ومن أهم هذه الاتجاهات المدعمة للعمل مع الشباب ، ما يلى :**

-الريادة :-

أهمية توفير العدد الكافى من الممارسين المهنيين من الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بفاعلية مع الشباب وتزويد القائمين بالعمل المهنى بالمهارات والمعارف التى تؤهلهم لتنفيذ البرامج والأنشطة، كذلك الاهتمام بإرسال البعثات الى الدول المتقدمة للاستفادة من خبراتها فى هذا الاطار، والالمام بالبرامج والمهارات المدعمة لها .

- المنشآت والمرافق :-

ضرورة الاهتمام بمؤسسات ومرافق العمل مع الشباب وتدعيمها بالإمكانيات المادية والفنية من متخصصين فى كافة المجالات، مع ضرورة الاهتمام بصيانة وإصلاح هذه المؤسسات وتقديم الاعانات الإنشائية ورفع كفاءة هذه المؤسسات مع ضرورة الاستعانة بمرافق الهيئات والمؤسسات العاملة فى مجال رعاية الشباب.

-أساليب العمل ومبادئه :

أي أهمية تدعيم واستثمار الحياة الجماعية فى مؤسسات العمل مع الشباب، باعتبار الجماعة هى الصالحة لتحقيق الأهداف المرغوبة ، وأهمية تدعيم البرامج القائمة وتفعيلها وإضافة برامج جديدة تشجع التطوع وتتجه نحو ما يرغبه المجتمع .

- البرامج والأنشطة :

باعتبار البرامج التى يمارسها الشباب هى وسيلة تحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة لذا يجب الاهتمام بما يلى :

- ضرورة توفير البرامج العامة التى تستهدف الملايين من الشباب وتستهدف تحقيق النمو المتكامل .
- أهمية البرامج الخاصة التى تستهدف تنمية المواهب والبطولات والتى تكتشف من خلال تنفيذ البرامج العامة .
- الاهتمام بالبرامج العلاجية التى تستهدف علاج مشكلات بيئية أو اجتماعية أو نفسية أو تقويم انحرافات والتى يجب تعاون كل وزارات الدولة فى مواجهتها .
- أهمية البرامج الوقائية والتى تعلى أهمية التنشئة الاجتماعية من خلال برامج شغل وقت الفراغ ،وتنمية المعارف والمعلومات فى جميع المجالات .
- ضرورة توفر البرامج التنموية التى تستهدف تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وخاصة التنمية البشرية وذلك فى كافة المؤسسات التى تهتم برعاية الشباب فى المدارس والجامعات والمصانع، خاصة فيما يتعلق بتنمية القيم والاتجاهات الايجابية لدى الشباب .
- ولاشك أن مجتمعاتنا تحتاج إلى تفعيل دور الشباب فى كل مناشط الحياة ، بما يؤكد قدراتهم على تحمل المسئولية، وتولى المسئوليات القيادية بوعى واقتدار ، الاتقان فى العمل .

المحاضرة السادسة
الفصل الثالث

عناصر المحاضرة:

- مفهوم حاجات الشباب
- العوامل المؤثرة على ظهور وتجدد حاجات الشباب
- حاجات الشباب بصفة عامة

مفهوم حاجات الشباب:

إحساس الشاب بالنقص والعوز المادي والمعنوي ، ويؤدى ذلك العوز إلى شعوره بالتوتر والقلق ، فيدفعه ويحركه هذا الاحساس نحو إشباع هذا النقص بأساليب مختلفة ، تختلف باختلاف مستواه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي.

وحاجات الشباب تعنى :

إحدى أو مجموعة من المتطلبات والرغبات المختلفة ، تعجز قدرات وإمكانيات ومهارات الشاب عن مواجهتها أو إشباعها ، فيشعر بالتوتر والقلق والحيرة والاضطراب ، فيتعرض لبعض المشكلات المختلفة التى تصنف طبقا لنوع الحاجة .

ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف حاجات الشباب اجرائيا :

-إحدى أو مجموعة من المتطلبات المادية أو المعنوية أو كلاهما معا ، تعجز قدرات الشاب عن مواجهتها من أجل إشباعها.
- يؤدى ذلك إلى شعور الشاب بالنقص.
- قد يرتبط هذا النقص بشخصية الشاب نفسه والظروف المجتمعية.
- يؤدى هذا النقص إلى الشعور بالتوتر والقلق والحيرة.
- يولد هذا الشعور، الدافع والرغبة لدى الشباب فى إزالة هذا التوتر من خلال مواجهة ما حدث من نقص أو عوز من خلال اشباعه ، بالأساليب المختلفة.
- قد يتم إشباع الحاجة بطريقة إيجابية ترضى الشاب والمجتمع ، وتزيل توتر وقلق الشاب ، وقد تتم بطريق سلبية لا ترضى الآخرين والمجتمع فيؤدى ذلك لمشكلة ما.
- اذا لم يستطيع الشاب اشباع حاجته بأى طريقة ، فإن ذلك يؤدى الى مجموعة من التوترات أكثر مما سبق فتتحول الحاجة الى مشكلة.
- يختلف أسلوب المواجهة والإشباع من شاب لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى.
- قد يشبع الشاب حاجته ، فتظهر حاجة جديدة ، تتطلب الاشباع ،لأن الحاجات متجددة ومستمرة ، فهى مهما أشبعت لا تزول تماما لأنها ترتبط بطموحات الشاب .

العوامل المؤثرة على ظهور وتجدد حاجات الشباب:

تظهر وتتجدد حاجات الشباب التي تحتاج إلى اشباعها ، نظرا لتفاعل بعض العوامل الذاتية الخاصة بطبيعة الشخصية الشابة مع بعض المتغيرات والتغيرات البيئية والتطورات المجتمعية العالمية والمحلية ، فيؤدى تفاعل هذه العوامل بعضها مع البعض الى تأثر الشباب بها ، وهذه العوامل هي كالتالي :

١- العوامل الذاتية
٢- العوامل البيئية

العوامل الذاتية :

- اختلاط واندماج الشباب مع بعضهم البعض مع وجود التباين الفكرى والثقافى والاقتصادي والاجتماعي بينهم.
- قلة فرص العمل مع الميل للاستقلال.
- الانتماء الى بعض الجماعات والجمعيات الثقافية، الرياضية، الاجتماعية، السياسية.
- التحرر والخوف والقلق من المستقبل.
- الأنانية والاتكالية والسلبية.
- التغيرات الجسمية والنفسية للشخصية الشابة.

العوامل البيئية (المجتمعية):

ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

- التقدم المعرفى والتكنولوجي فى معظم مجالات الحياة.
- التطور الحضاري للدول الأجنبية وما تقدمه من نماذج تؤدى الى اغراء الشباب.
- التغيرات الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف معها.
- التبادل الشبابي بين مختلف بلدان العالم.
- اتجاه الدول النامية نحو التنمية والتقدم للحاق بركب الدول المتقدمة.
- ظهور العديد من المنظمات والجمعيات المهتمة بحقوق الانسان.
- اتجاه العالم نحو العولمة بجميع أبعادها.
- ظهور التكتلات الدولية بين بعض الدول.

حاجات الشباب بصفة عامة:

إن حاجات الشباب ماهي الا مثل الحاجات الانسانية السابق الاشارة اليها ، مثل الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها ،المرتبطة بمكونات الشخصية ، ومع ذلك فحاجات الشباب ترتبط بطبيعة الشخصية الشابة ،ولها طبيعة خاصة ، وتختلف فى أساليب اشباعها من شاب لآخر.

وللشاب مجموعة من الحاجات الأساسية التى يجب إشباعها ،حتى يحقق إحساسه بذاته ووجوده ومكانته فى المجتمع وبين أقرانه.

وسوف نعرض فيما يلى بعض حاجات الشباب من مختلف وجهات النظر.

هناك من يقسم حاجات الشباب الى:

الحاجات الجسمية:

وهى المرتبطة بتكوين الجسم والحيوية واللياقة الجسمية والحركة والنشاط وغيرها.

الحاجات النفسية :

وهى المرتبطة بتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي.

الحاجات العقلية المعرفية:

وهى المتصلة بتنمية الادراك والانتباه والتخيل والتفكير والاستنتاج والفهم والتفسير.

الحاجات الاجتماعية :

وهى المتصلة بالعلاقات والمسئولية الاجتماعية والحقوق والواجبات والدور والمكانة .

الحاجات الترويحية:

وهى المتصلة بالهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ

الحاجات الدينية :

وهى المتصلة بالعلاقة بالخالق والعبادات والقيم والمعايير والمبادئ الدينية والخلقية.

وهناك وجهة نظر أخرى تقسم الحاجات الى :

الحاجة للتربية الصحية :

ويتم ذلك من خلال امداد الشاب بالمعارف والمعلومات والعادات والاتجاهات الصحية ، التى تساعده على التمتع بالصحة والحيوية وأداء دوره بفاعلية ، ووقايته من التعرض للأمراض، والابتعاد عن التدخين وإدمان المخدرات.

الحاجة للتربية العقلية :

وذلك بهدف تنمية القدرات والإمكانيات العقلية للشاب ، واستثمار هذه القدرات بما يحقق له السعادة والتعاون والتكيف مع الآخرين ومع نفسه ، ومع البيئة والمجتمع.

ويتم ذلك من خلال:

- تنشيط قدراته العقلية المختلفة مثل القدرة على التذكر والتخيل والتفكير والإدراك والترابط وغيرها ، وإيقاظ هذه القدرات واستثمارها بما يعود عليه بالنفع والفائدة ويحقق له السعادة فى حياته العامة والخاصة .
- إتاحة الفرصة للشاب للتعبير عن آرائه وأفكاره ورغباته وميوله والتي تتفق مع معايير وقيم المجتمع ومعايير وقيم الشباب .
- إشعار الشاب بقيمة الخبرة والمعرفة التى يتلقاها.
- تنمية أفكار الشباب نحو العمل الحر والخاص.
- تشجيع الشباب على البحث والمعرفة .
- تزويدهم بالمعارف والمعلومات عن المجتمع وظروفه ومشكلاته وإمكانياته .
- تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تناقش قضايا الشباب .

الحاجة الى التربية الروحية :

وذلك من خلال تنمية ما لدي الشاب من قيم وأخلاقيات وتهذيبها فى ضوء القيم الروحية ، وإكسابه بعض القيم والأخلاقيات والفضائل ،التى تحميه من الرزيلة والوقوع فى أخطاء ، وحتى يعى أمور دينه الصحيح ، كما يؤدى ذلك الى ، غرس وفهم القيم والمبادئ الدينية فى نفس الشباب ، ويساعده على أداء العبادات ، وما الى ذلك .

ويتم ذلك من خلال التوضيح والفهم وممارسات السلوكيات الصحيحة.

الحاجة الى التربية القومية:

ويقصد بها تنمية روح المواطنة الصالحة لدى الشاب حتى يشعر أنه جزء لا ينفصل عن المجتمع.

وتهدف إلى :

- تقوية وتدعيم شعور الانتماء للوطن .
- تنمية الشعور بالمسئولية الجماعية
- تنمية العادات والتقاليد والاتجاهات الايجابية نحو الغير والمجتمع
- نشر الوعى الصحيح نحو ممارسة الحقوق السياسية وأهمية العمل المنتج وتقدم المجتمع.
- التأكيد على دور الشباب فى التنمية .

الحاجة للتربية الاجتماعية :

وهى تعنى تهيئة كافة الفرص والمواقف الملائمة لنمو شخصية الشاب .

وتهدف إلى :

–مساعدة الشاب على التوافق مع المجتمع وتكوين العلاقات والسلوكيات الاجتماعية المرضية.

–اكساب الشاب الخصائص والقدرات التى تعاونه على التكيف مع المجتمع ،ومواجهة مشكلاته والوقاية منها .

–حث الشاب على المشاركة فى شئون مجتمعه.

–تزويد الشاب بمهارات التفاعل الاجتماعي والقدرة على تحمل المسئولية.

–تعريف الشاب بخصائص المواطنة الصالحة ومسئولياته نحو مجتمعه.

وتتحقق التربية الاجتماعية من خلال :

- دراسة الشباب من كافة الأبعاد.
- شغل وقت الفراغ من خلال النشاط الترويحى المنتج من الناحية الاجتماعية والثقافية والفنية بما يحقق له ولمجتمعه الفائدة والنفع.
- تناسب أعمار وقدرات الشباب .
- نشر الوعى الاجتماعي من خلال المهرجانات والحفلات والندوات وغيرها.
- عقد الاجتماعات مع الشباب لتوضيح ومناقشة قضاياهم وقضايا المجتمع وحثهم على المشاركة في مواجهتها.